mroftalp htehaB ni knil muideM

الضابط في مسألة ترك العمل خوفا من الرياء

عبدالله العنقري

لكن لا بد من التنبيه على امر مهم جدا في امر الرياء. وان بعض الناس اذا سمع هذا الكلام في الرياء صار عنده ردة فعل معاكسة. بحيث اترك العمل كالصدقة مثلا يقول اخاف اني مرائي. يترك بعظ الاعمال الصالحة يقول اخاف اني لا اريد الله بها - 00:00:00
وهذا خطأ بلا شك. وهو من الرضوخ للشيطان. فان الشيطان يعطي الناس في وساوسه بحسب كل منهم. فالذي يراه محب للظهور والاشتهار والمدح. وتألف اذنه مدائح الناس. يزين عنده العمل حتى يرائي به. والذي قد يجد عنده نوعا من التورع والخوف - 00:00:20
من الرياء قد يقول له لا تصلي الوتر فانك اذا صليت الوتر ورآك بعظ من معك فانك ترائيهم وتقصدهم فيحملك ذلك على ترك العمل. لا شك ان هذا خطأ ما حظه. وليس المقصود بالتحذير من الرياء ان ينقلب الامر الى الظد. فيترك العمل خوفا - 00:00:40
من ان يكون هناك رياء. ما الضابط في هذه المسألة؟ الضابط في هذه المسألة والله اعلم ما رواه الامام احمد رحمه الله في الزهد عن اويس القرني. رحمه الله انه رأى رجلا يصلي قائما وفجأة يجلس. ثم يقوم ثم يجلس. فقال له اويس ما شأنك - 00:01:00
تصلي هذه الصلاة. قال اذكر صلاتي فاقوم. ثم اخاف من الرياء فاقعد. فقال له اويس رحمه الله هذه الصلاة التي تصليها في المسجد. اتصل صلي مثلها في البيت؟ قال نعم. قال فلا عليك. اذا لست بمرائي. هذا هو الضابط. الضابط ان العمل تعمله سواء رآك الناس او لم - 00:01:20
فاذا كنت ستعمل هذا العمل على كل حال. الناس موجودون او غير موجودين فانت بعيد من الرياء. وكابد نفسك وجاهدها على تمحيض النية لله تعالى. فاذا كنت من طبعك انك اذا رأيت الفقير اعطيته مبلغا من المال. سواء اكان في المسجد احد او ليس فيه - 00:01:40
فاعطه مطلقا سواء رآك الناس او لم يروك لان من طبعك انك تتصدق. وهكذا اذا كنت تصوم ثلاثة ايام من كل شهر على سبيل المثال. وافق كذلك في يوم من الايام ان دعيت مثلا الى وليمة او نحوه فقلت اني صائم لا بأس لانك ستصوم - 00:02:00
هذا اليوم سواء دعوك الى وليمتهم او لم يدعوك. انت ستصوم على كل حال. فلا يظرك هذا. هذا ضابط مهم جدا في امر تحقيق الرياء. ان المؤمن اذا كان سيعمل العمل على كل حال فانه يعمله. سواء رآه الناس او لم يروه. لان الرياء ما معناه؟ ان تعمل العمل - 00:02:20
اراك الناس. وذلك يعني ان الناس اذا لم يروك لم تعمل. لان قصدك الناس فان كان الناس يرونك تصدقت على هذا المسكين. وان وجدته وحده ما تصدقت لانك لا تريد الصدقة بقدر ما تريد الناس. هذا الرياء. اما اذا كنت ستتصدق على هذا المسكين. تقول الله عز وجل اغدق علي باالوف المؤلفة - 00:02:40
ان اخذ خمسة ريالات او عشرة ريالات واعطيه. هذا من طبع طبع فيك. فلا تتركه اذا كان الناس يرونك. تصدق على كل حال. ولهذا جاء عن بعض السلف انه قال اذا جاءك الشيطان وانت في الصلاة وقال انك ترائي فاطلها. يعني عاند الشيطان. ما المقصود بهذا؟ المقصود بهذا - 00:03:00
لا يلعب بك الشيطان فيقول لك اذا كنت تصلي صلاة من طبعك مثلا انك تصلي قبل ان تنام تصلي بعد راتبة العشاء ثلاث ركعات ولك فيها ورد معتاد. هذا الورد معتاد من طبعك انك تصلي مثلا في عشرين بثلاثين اية. فيجيب - 00:03:20
الشيطان وانت تصلي دائما هذه الصلاة فيقول عندك ضيف الان وانت تصلي انت ترائي هذا الضيف. يقول لا تشغله بل عانده واطلها

اطالة. حتى يقطع هذا وسوسة وسوسة وسوسة الشيطان عنك. لان الشيطان كما يزين الرياء ليحبط العمل - 00:03:40
فانه يخوف من الرياء حتى يترك العمل. ولهذا قال الفضيل رحمه الله تعالى من عمل العمل رياء وقع في الشرك ومن تركه ايضا لاجل الشيطان يقع في نوع اخر من الشرك. لانك استجبت للشيطان سواء في امرك بمراءة الناس او بتركك العمل - 00:04:00
الذي من عادتك ان تعمله. رآك الناس او لم يروك فلا يطاع الشيطان. الغرم الا يحمل الخوف من الرياء على الوسوسة. حتى ان بعض الناس يبلغ به يعني المبالغة الشديدة انه يظهر مثلا في العاشر من محرم انه يأكل او يوم عرفة حتى يعلم الناس اني غير - 00:04:20
صائم لا حاجة الى مثل هذا. صوم يوم عرفة ولله الحمد وصوم يوم العاشر المحرم كثير جدا في الناس. ويصومه االلوف من المسلمين. فكونك تظهر انك يعني ستتعمد الفطر حتى يعلم الناس انك غير صائم هذا من الشيطان الشيطان يريدك ان تترك الصوم في هذا اليوم. فلا ينبغي ان يصغى للشيطان - 00:04:40
لا من هذه الزاوية ولا من الزاوية المعاكسة المقابلة لها - 00:05:00